

تفسير سورة العنكبوت ٠١-٥١ | يوم ٦/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسادس من شهر صفر من عام خمسة واربعين اربع مئة والف من الهجرة.
درسنا المعتاد في بعده بعد صلاة المغرب من كل ثلثاء. مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:20
والسورة التي بين ايدينا هي سورة العنكبوت. تكلمنا عنها في لقائنا الماضي. وان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها قصة العنكبوت فيها يعني مثل ضربه الله في آآ في حق المشركين وهم يعبدون قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء - 00:00:40
اتخذوا من دون الله من دون الله يعني من الاصنام والمعبودات التي مخلوقة تأخذ من دون الاولياء كمثل العنكبوت. اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. فهؤلاء الذين اتخذوا اولياء من دون الله في ضعفهم وعدم نفعهم - 00:01:00
مثل ضعف هذا البيت. يعني ما ينفعهم. يعني الذين يذهبون الى الاولياء يطوفون حول القبور ويقدمون لهم ويدعونهم يا فلان يا فلان المدد المدد او يذهبون الى هذه الاصنام والوثان ويعبدونها ويسجدون لها - 00:01:20
يقدموا لها القرابين هذه ما تنفعهم الا كما ينفع العنكبوت كما ينفع بيت العنكبوت ويحمي ما يحمي بيت العنكبوت ضعيف وهزيل ولو اصابه المطر لتمزق لو اصابته الشمس ما يدفع عن الشمس الهوى - 00:01:40
غبار العدو يعني ضعف في ضعف. فهؤلاء الذين يذهبون الى هؤلاء الاولياء وهؤلاء القبور قبوريين والذين يذهبون والذين يعبدون من دون الله ويدعون من دون الله هؤلاء المعبودين من دون الله الالهة هذه الالهة ضعفها - 00:02:00
هذا او اشد فما تنفع ما تنفعهم فذلك الله ذكر هذا من الوجه والوجه الثاني ذكرناه في اللقاء الماضي يعني العنكبوت يعني تبني هذا هذا البيت. هذا البيت سبحانه الله العظيم - 00:02:20
مكون من هذه الشبكة العظيمة المترامية الاطراف وشبكة فيها المادة اللزجة هذي وضعيفة واذا مس الانسان علق في يده. ولا ولا يستطيع ان يتخلص منها. فهذه الفتن مثلها. هذه الفتن يعني - 00:02:40
مثل ضعف هذه هذه الفتن ضعيفة يعني هي شديدة والفتن قد يعني تعلق باي انسان وقد يتأثر بها الانسان لكنه اذا وقف منها المؤمن موقفا قويا هي هشة وضعيفة. والفتن مثل بيت العنكبوت الفتن - 00:03:00
مثل شبكة العنكبوت فتن مختلطة ومتشابكة لو خرجت من هذه الفتنة ووقعت في فتنة اخرى والدنيا كلها فتن عظيمة للانسان يحذر كل الحذر من فتنة الدنيا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني امرنا جميعا - 00:03:20
في في الصلوات كلها سواء صلاة الفريضة او غيرها ان نتعوذ من اربع من فتنة الدنيا وهذه فتن فتنة الدنيا وانسان يفتن في دينه ويفتن في دنياه ويفتن في ماله يفتن في ولده الفتن عظيمة فالانسان الواجب اذا ان يكون معه سلاح - 00:03:40
هذا السلاح موجود في هذه السورة. هذه السورة هي اللي تعطيك كيف تتعامل مع الفتن. كيف تتعامل مع الفتن في هذه السورة. كيف تتخلص من الفتن اذا اردت ان تتخلص حقيقة من الفتن؟ فعليك ان - 00:04:00

هذه السورة فهما جيدا فهما جيدا. ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني لو لو نرجع للسورة من اولها تجد الايات يعني واضحة جدا واضحة جدا. يعني الناس ان يتركوا يعني ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا ما يمكن مستحيل يظن الناس انهم - [00:04:20](#) يقولون نحن نحن مؤمنون ونحن دخلنا في الاسلام ونحن متمسكون في الدين. ثم لا يفتن لا بد من الفتن. يا اخي فتن الانبياء. كما الله سبحانه لنا قصص الانبياء في هذه السورة. فتن نوح بزوجه كافرة. وفتن بولده كافر. وفتن بقومه انهم عادوا - [00:04:50](#) ولم يؤمنوا به وفتن ابراهيم بابيه كافر وفتن بولده ان ان يذبحه وهم وهم من اولوا العزم من اولي العزم. موسى قال الله سبحانه وتعالى وفتناك فتونا. وما من الانبياء كلهم لا بد - [00:05:10](#) من الفتنة لا بد منها فالانسان الذي يستطيع ان يتجاوز هذه الفتنة ويقف امامها وقفة قوية هذا هو هذا هو المؤمن حقا. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول احسب الناس يتركه او يقول امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:05:30](#) انظر في قصص الاولين فليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم وايمانهم راسخ قوي وليعلمن الله الكاذبين الذي يدعون الايمان وبمجرد اي فتنة ينقلب. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه القاعدة وان الفتنة الله اتي بها - [00:05:50](#) ليميز الخبيث من الطيب ذكر يعني حال الخبيث وحال الكافر وحال الكاذب والكفار قال ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون يظن اصحاب المعاصي والذنوب والكفر والشرك انهم انهم يسبقون - [00:06:10](#) ما يعني ان انهم انهم لا يستطيع الله ان ان يسيطر عليهم. يظنون انهم يفتنون من الله وانهم يخرجون من حكم الله هم في حكمه وفي ملكه ساء ما يحكمون يقول هذا هذا الحكم حكم سيء وباطل وهم غير صحيح غير صحيح ثم - [00:06:30](#) معقم بذلك المؤمن الصادق قال من كان يرجو لقاء الله ويخاف الله ويرجو لقاءه ويرجو يعني يرجو ان ان اه ان يكون من الفائزين في في الآخرة ويتمنى ان يفوز في الآخرة فاجرى الله اتي فانت الدنيا ماضية - [00:06:50](#) سريعة فانت يكون تكون نظرتك عالية بعيدة نظرتك عند الله سبحانه وتعالى ونظرتك للآخرة واترك الدنيا اذا اصبت بمصيبة فالدنيا الدنيا تهون عندها جدا. فيكون يعني املك بما عند الله. يرجو لقاء الله فان اجل الله لاتي وهو السميع - [00:07:10](#) للاقوال علموا بالاحوال. والدنيا تحتاج الى جهاد ومجاهدة. وبذل الوسع والطاقة. ومن فانما يجاهد لنفسه مجاهدك تنفك انت. والله غني عنك وعن اعمالك. والذين امنوا وعملوا الصالحات وصدقوا مع الله وامنوا - [00:07:30](#) وجاهدوا انفسهم وقابلوا هذه هذه الفتن سيكفر الله عنهم سيئاتهم اولا ويمحو عنهم كل ما بدر منهم حصل منهم من الذنوب والمعاصي ويجازيهم احسن الجزاء. احسن الجزاء. ذكر الله هذا كله كلام ذكرناه في لقاءنا الماضي لكن نعيد - [00:07:50](#) نربط الايات. ذكر الله اعظم الفتن ان يفتي الانسان في مع والديه. وقد يكون والداه على كفر او على شرك. او على معاصي او يأمران بمعصية او يلزمانه بشيء من عدم طاعة الله الله سبحانه وتعالى قد وصى الانسان - [00:08:10](#) ان يحسن اليهم مهما كان. وقرن الله حق الوالدين بحقه سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا وبالوالدين احسانا. فحق الوالدين عظيم لكن في غير معصية الله. ولذلك قال وان جاهداك ان تشرك بي ما ليس لك به - [00:08:30](#)

فلا تطعهما. ولم يقل تعقهما او اترك طاعتها لا. تطيعهم وتصلهم وتحسن اليهم لكن في معصية الله لا. ايه. ثم ذكر سبحانه وتعالى اهل اهل يعني الايمان الحق. قال والذين - [00:08:50](#)

امنوا بالصالحات ووعدهم بالوعد الحسن قال لندخلنهم في الصالحين. وانظر لما يقول ندخله في الصالحين غير ندخله الجنة. اي نلحقه بهؤلاء بهذا الرقم. حسن اولئك رفيقا. ولذلك آآ يعني زوجة زوجة فرعون قالت ربي ابن لي عندك قالت عندك اول الجار عندك وآآ - [00:09:10](#)

وقال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الفجر فقال في في اخرها قال ادخلي في في عبادي يا اية النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية فادخلوا في عبادي. وادخلي جنتي وادخلي في عبادي اي في زمرة الصالحين. ولذلك هنا ماذا يقول؟ قال - [00:09:40](#) الصالحين. فاذا كنت في صحبة الصالحين هذا يعني فوز عظيم. ولذلك الان الان ندخل على الايات التي وقفنا عندها قال الله سبحانه

وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله. دائما انت لما تتبع القرآن تتبع الايات لما يقول الله سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

ومن الناس هذا غالبا غالبا يعني في حق المنافقين. ولذلك شف حتى في اول بقرة يقول ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هو من مؤمنين وهنا ماذا يقول؟ يقول ومن الناس من يقول لكلمة من يقول يدل على ان هذا مجرد كلام - [00:10:20](#)

مجرد كلام ومن الناس من يقول امنا مجرد ايمان فقط بلسانك قال نعم من يقول امنا فاذا اودي في في الله اودي في في دين الله واودي وضيق عليه في في طاعة الله ولم ولم يتحكم ولم يستطع ان - [00:10:40](#)

يعمل الصالحات وضيق عليه في في عبادة ربه اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. انت اوديت من الذي اذاك؟ اذاك عدوك. اذاك الكافر اذاك الذي يتسلط عليك. لا تجعل لا تجعل فتنة الناس كعذاب الله. لا - [00:11:00](#)

اجعل عذاب الناس كعذاب الله. فرق كبير ان ان الانسان اذا اذا اودي عذب والقي في السجن وحصل ما حصل وهو في سبيل الله المنافق الضعيف الايمان يظن ان هذا مثل عذاب الله نقول لا هذا لما - [00:11:20](#)

في دين الله وتعذب في دين الله فانك تؤجر عليه. كما اجر الصحابة لما عذب بلال وخاباب وغيرهم كتب الله لهم الاجر العظيم فعذاب الانسان او عذاب الناس المؤمن يؤجر عليه هذا الفرق عشان نعرف الفرق بين عذابه عذاب الناس وعذاب - [00:11:40](#)

فرق كبير عذاب الناس المؤمن الصابر يؤجر عليه. عذاب الله عقوبة من الله لا يؤجر عليها. عذاب الناس اضعف واقل من عذاب الله عذاب الله شديد. لا تقيس هذا على هذا ولا تقارن هذا بهذا. عذاب الناس قد يدفع ويتخلص الانسان منه - [00:12:00](#)

عذاب الناس قد ينتهي له مدة. عذاب الله لا يدفع. عذاب الله قد لا ينتهي. كلامهم انهم يقولون عذاب الناس مثل عذاب هذا كلام غير صحيح ولا يقبل منهم ابدا. اذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله لا لا هذا ما يقوله للمنافق - [00:12:20](#)

منافق ضعيف ضعيف الايمان قال كعذاب قال ولئن جاء نصر من ربك اذا وجدوا النصر والفوز وحصل لهم الفتوحات والفتح. جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم. يقول نحن معك - [00:12:40](#)

معكم يوم يوم الاضطهاد والتعذيب والايذاء. وانتم تقولون وانتم اه وانتم ضعفاء ولم ولم تصبروا وقد بعضهم ارتد وكفر ورجع عن دينه. واذا جاء النصر قال نحن معكم. قال الله عز وجل اوليس الله باعلم ما في صدور العالمين. الله عالم - [00:13:00](#)

الله عالم بما في قلوبكم. يعني تقول مثل هذا الكلام هذا لا يقبل منك. غير صحيح. اذا السورة عشان نركز اكثر الان الصورة اعطتنا ان الناس ثلاث اقسام. مؤمن صادق في ايمانه قوي في ايمانه. وهذا الذي يستطيع ان يواجه الفتن - [00:13:20](#)

ويتغلب عليها وكافر يحارب الله ورسوله ويأتي بالفتن ويتسلط المسلمين وهو يفتن المسلمين. كما قال سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات هذا عدو لله. والثالث المنافق المنافق. اذا جاءت جاءت الفتنه والمصيبة ضعف امامها وقد يرتد ويرجع. مثل ما قال الله عز وجل في سورة في سورة الحج ومن الناس - [00:13:40](#)

من يقول ومن الناس ما من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به. وان اصابتهم فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. فهؤلاء المنافقون. اذا عندنا كافر ومنافق ومؤمن قوي الايمان. حتى ضعيف الايمان - [00:14:10](#)

قد يكون يعني يشبه بالمنافق بعض ظعفاء الايمان قد يظعف امام الفتن وقد تتسلط عليه الفتن حتى تخرج عن الاسلام. الانسان لابد ان يكون قويا قويا صلبا امام هذه الفتن الهشة الضعيفة هشة الضعيفة - [00:14:30](#)

تحتاج منك بس مجرد قوة الايمان ولا يبقى لها اي اثر. اي اثر. فالله سبحانه وتعالى اخبر لنا اخبرنا هنا في اخبرنا عن حقيقة هذا المنافق قال قال جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم - [00:14:50](#)

الله عالم بما في الصدور وعالم بحقيقة الايمان ومن هو المؤمن من الكاذب؟ قال وليعلمن وليعلمن الله الذين امنوا ايمانا حقيقيا وصدقوا ووقفوا امام الفتن وقفة قوية وليعلمن الله المنافقين الذين - [00:15:10](#)

يعني ان جاء نصر فرحوا وان ضعف الاسلام او جاءتهم الفتنه انقلبوا على على وان خسروا الدنيا والاخرة. فلذلك السورة ركزت على هذا ولذلك يعني بعض المفسرين يقول ان هذه الايات التي معنا - [00:15:30](#)

ومن الناس هذه الاية العاشرة والحادي عشر يقول انها نزلت في المدينة لان مكة ما فيها نفاق وبعضهم يقول لا السورة كلها مكية

وهذه الايات ايضا نزلت في مكة تخبر بما قد يظهر في المدينة من النفاق يعني كأنه اشارة الى ان انه - [00:15:50](#)

هناك هنا ان هناك آآ منافقين وقد وسيظهرون. يعني هذا من علم الغيب. الله يخبر بشيء يعني من اعجاز القرآن جاز الغيبي انه يخبر بشيء قد يقع. طيب. لما شف حتى من من الفتن - [00:16:10](#)

العظيمة حتى تعرف فتنة الكفار فتنة خطيرة. الكفار يعذبون المؤمنين عذابا الينا حتى يرجعوا عن دينهم. لكن الكفار احيانا يجدون يعني قوة وصلابة من المؤمن مثل ما حصل مع بلال رضي الله عنه وخاب وعمر - [00:16:30](#)

يعني عذبوا في سبيل الله عذابا شديدا توضع الحجارة على ظهورهم والحديد الحار والنار وصبروا وصبروا لما رأى لما رأى الكفار موقف هؤلاء الصلب القوي جاءوا شف جاءوا بطريق اخر يعني لهم هم لهم - [00:16:50](#)

طرق في فتنة المسلمين قد يفتنونك قد يفتنون المؤمن بالتعذيب والتطبيق وتجويع ونحو ذلك. وقد يغرونه باغراءات اخرى. هذي الان شف الاية هذي تبين لنا موقف الكفار انهم يغرون - [00:17:10](#)

شوفوا قال الذين كفروا لمن؟ للذين امنوا للذين امنوا مضطهدين. اتبعوا سبيل الله واتركوا عنكم محمد واتركوا عنكم هذا الدين واتبعوا سبيلنا اتبعوا ما نحن عليه من الدين. وما نحن عليه من العبادة. اتركوا محمد وكونوا معنا. والنتيجة ما ان قال - [00:17:30](#)

تحمل خطاياكم. اي حنا نحمل خطاياكم ان كان هناك بعث وان كان هناك جزاء وحساب نحن نتحمل ثقلوا بنا اننا نحن نتحمل عنكم عن اه نتحمل عنكم هذه هذه الامور - [00:17:50](#)

نحمل خطاياكم. يعني خطاياكم علينا. كان كان كما ذكر اهل التفسير قال كان آآ الكفار من قريش يأتون المؤمنين ويقولون اتركوا محمدا واتركوا دين محمد وارجعوا الى دين اباائكم واسلكوا ما نحن عليه ونحن - [00:18:10](#)

نحن نتحملها في ذمتنا وفي في رقابنا نحن ان ان كان هناك عقوبة من الله او الله يجازي آآ الذين لا يدخلون في الدين والذين فنحن مسؤولين. نحن كل هذه الامور نتحملها عنكم. ولنحمل خطاياكم - [00:18:30](#)

رد الله عليهم حتى يثبت للمؤمنين كذب هؤلاء. قال وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. هذا الكلام غير مقبول ما يستطيعون ان يحملوا من خطاياهم من شيء وما هم من حاملين وخطاياهم يعني لن يحملوا خطايا هؤلاء هؤلاء المؤمنين اللي دخلوا في - [00:18:50](#)

لو ارتكبوا ولو راجعوا عن دينهم وكفروا فانهم سيعاقبون. يلقون جزاءهم عند الله. واما الكفار لن يحملوا خطاياهم ولن يمنعونهم من عذاب الله. لكنهم مع هذا كل شيء قال قال وليحملن - [00:19:10](#)

اثقالهم اي الكفار يعني هم ما يحملون العقوبة التي التي ستكون يعني العقوبة التي ستنزل بهؤلاء المرتدين الكفار الذين ارتدوا عن دينهم هؤلاء شيقون جزاءهم. ثم ان الكفار سيعاقبون عقوبتين. ما هي - [00:19:30](#)

والعقوبة الاولى انهم كفار ودعوا الى الكفر. وانهم كفار العقوبة الاولى. والعقوبة الثانية انهم يحملون اوزار غيرهم لانهم لانهم اضلوهم. قال وليحملن اثقالهم هذي اثقالهم اثقال الكفار. واثقالا مع ما هي الاثقال الاخرى الذين يضلونهم؟ كما قال في اية اخرى قال ليحملوا ازارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين - [00:19:50](#)

يضلونهم بغير علم. شف كيف الفتن والمصائب يعني الكافر اذا كان داعية الى الشر فانه يحمل وزره ووزر غيره الى يوم القيامة. ومن كما جاء في الحديث من من دعا الى ضلال كان عليه من الاثم - [00:20:20](#)

مثل اثم من تبعه الى يوم القيامة. فالذي يسن سنة سيئة على وجه الارض. فكل من فعل كل من فعلها الى يوم القيامة عليه اثم من سنها الى يوم القيامة والعكس بالعكس من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من - [00:20:40](#)

الى يوم القيامة. فاذا سنت سنة حسنة فان والناس اقتدوا بها وعملوا بها فاعلم ان كل من عمل بها اجره لك اجره هذا هذا المال. وقول الكفار نحمل خطاياكم كلام غير مقبول ولذلك الله - [00:21:00](#)

الله رده بكل يعني وضوح قال قال يعني الله رده بكل وظيع قال قال سبحانه وتعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. قال وانهم لكاذبون. شف رد الرد كيف - [00:21:20](#)

قال ما هم حاميين اول شي ما يحملون. والامر الثاني هذا كلام كذب. وانهم لكاذبون. ثم بين قال ولا يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. وهذا السؤال سؤال توبيخ - [00:21:40](#)

تقني على كيف يفترون على الله الكذب؟ وكيف يضلون الناس؟ وكيف يأتون بهذه الافتراءات؟ يسعد يسألوني عما كانوا عما كانوا يفترون. قال الله سبحانه وتعالى بعدها لما ذكر لنا هذه القواعد والاسس التي - [00:22:00](#)

اتضح الامر امامنا الان وصارت الصورة واضحة هذه فتن والناس امامها على انواع واشكال ومنهم من قوي الايمان يستطيع ان يواجه هذه الفتن بقوة ايمانه ويتغلب عليها ومنهم الضعيف ومنهم المنافق ومنهم الكافر الذي يثير الفتن والذي - [00:22:20](#)

والذي يفتن الناس فذكر الله احوال الناس واقسامهم بعد ذلك يسوق الله لنا قصص الانبياء السابقين الذين صبروا. ولذلك نلاحظ السورة تعرض لنا قصص الانبياء. يعني في سياق ماذا؟ في سياق - [00:22:40](#)

موقفه من الفتن وكيف صبروا عليها؟ وكيف تغلبوا على الفتن؟ فكان يعني قص الله لنا هذه القصص او الله عز وجل يقص لنا هذه القصص لماذا؟ حتى يكون المؤمن يعرف كيف يواجه الفتن. ويعرف ماذا كيف - [00:23:00](#)

واجه هؤلاء فنوح عليه السلام اول اصحاب هؤلاء القصص قصة نوح اول اول الرسل الذين ذكروا في هذه السورة هو عليه السلام نوح من يعني ممن واجه الفتن بقوة يعني شف حتى حتى قصته هنا مختصرة جدا - [00:23:20](#)

مختصرة في ايتين فقط. في ايتين اختصرها الله ليش؟ لانها في سياق الفتنة. والله يبين لك يبين لك كيف فتن وكيف تغلب عليها؟ وكيف صبر؟ قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه - [00:23:40](#)

ولقد اي والله لان اللام هنا لام القسم. تقدير والله لقد ارسلنا نوحا الى قومه بعثناه رسولا وهو اول رسول. اول رسول بعث الى اهل الارض نوح عليه السلام. ارسله الله الى قومه شف حتى يبين لك يعني كيف صبر - [00:24:00](#)

فتنة كم كم مكث فيها؟ كم جلس فيها؟ قال فلبث فيهم اي في قومه الف سنة الا خمسين عاما هذا يدل على ان انه صبر على على ما فتن فتن في ولده وفتن في زوجته وفتن في قومه واذوه وسخروا منه واستهزأوا به - [00:24:20](#)

دعاهم ولم يقبلوا منه ولا وما امن معه الا قليل قليل ثمانين شخص رجل وامرأة كلها هذه السنين لبت فيهم الف سنة وكأنها رسالة لاهل مكة يا محمد صلى الله عليه وسلم ويا اصحاب محمد كم لبستم في مكة واذاكم - [00:24:40](#)

شايقين عشر سنوات او ثلاث عشرة سنة نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما فرق كبير ولذلك قال فلبث بهم الف سنة الا خمسين عاما. هذا وقت الدعوة فقط. وقت الدعوة. يعني يعني كم لبت قبل الدعوة - [00:25:00](#)

قبل ان تأتي الرسالة وكم لبت بعد ما اغرق الله قومه؟ فالف سنة في وقت الدعوة الا خمسين عاما قد يسأل سائل يقول طيب لماذا قال الله عز وجل الف سنة الا خمسين؟ لماذا لم يقل؟ فلبث في قومه تسع مئة وخمسين - [00:25:20](#)

بدل ما يقول الف سنة الا خمسين. قال ليبيّن لك يعني لما يقول الف سنة الا خمسين يعني يعطيك يعطيك الرقم ثم هذا يدل على الدقة. يدل على الدقة. لو قال مثلا لبت فيهم تسع مئة وخمسين يمكن تكون تسع مئة وخمسين يعني مقاربة قريب - [00:25:40](#)

تزيد قد تنقص. لكن اذا قال لك الف سنة الا خمسين هذا يدل على دقة الرقم. وشف كلمة سنة ثم قال عام قال الف سنة ثم قال خمسين عاما. ليش؟ قال السنة دائما تكون شديدة - [00:26:00](#)

سنيين القحط والجذب والفقر والمرض تسمى سنين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اهل مكة وقال اللهم اجعلها عليهم سنين يوسف. وقال الله عز وجل في فرعون قال ولقد اخذناهم بالسنيين. فالسنة دائما في في الشدة والقهر - [00:26:20](#)

اما العام دائما في الخير. دائما في الخير. قال عام يغاث فيه الناس يعني دائما في الخير. فلذلك قال شف قال الف سنة الا خمسين عاما لان الخمسين عام هذي ما دخلت فيه. يعني تسع مئة وخمسين اللي - [00:26:40](#)

فيها الشدة وبعدها نصر الله نوحا عليه السلام ومكن لهم في الارض واهلك قومه. قال فاخذهم الطوفان والطوفان الذي يطوف على الشيء ويعمه يعني يعني العذاب العام والمقصود هنا بالطوفان هو الغرق الماء الذي - [00:26:59](#)

الذي فتحت السماء بماء منهما منهمر وفجرت الارض عيونا. هذا هو الطوفان. فالطوفان الذي عمهم قال وهم ظالمون ظالمون يعني ما

عذبهم الله واخذهم الطوفان الا بسبب بسبب كفرهم وظلمهم. قال فانجيناهم نوح - [00:27:19](#)

السلام واصحاب السفينة اي من امن معه. الذين ركبوا معهم في السفينة وامنوا هم الذين نجوا وسلموا قال وجعلناها اي السفينة او الحادثة والقصة اية للعالمين يعتبرون بها يعتبرون بهذه بهذه القصة حتى قيل - [00:27:39](#)

ان سفينة نوح بقيت على الجودي كان في شمال العراق بقيت على الجودي الى قريب من يعني من من القرون القريبة هذي من القرون يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا او قريبا من ذلك. فالله اعلم بذلك. الشاهد ان الله - [00:27:59](#)

جعلها عبرة واية يعتبر بها المعتمرون وموقف نوح عليه السلام موقف الموقف الصلب القوي الشامخ امام امام هذه الفتنة العظيمة ولم يتزعزع ولم يضعف ولم يعني يرجع او يتوانى او - [00:28:19](#)

يتأخر بالدعوة بل وقف ودعاهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا ولم يعني يضعه امام هذا هذه الفتن هذا نموذج من نماذج الرسل السابقين في موقفهم من الفتن تأتي بعد ذلك قصة قصة ابراهيم الذي فتن واحرق - [00:28:39](#)

يأتي الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:59](#)